عبدالله السديس: الأوامر الملكية تاريخية وتحمل رؤية حكيمة

عبدالله السديس

■ عبر الاستاذ عبدالله بن عبدالعزيز السديس نائب رئيس مجلس ادارة صندوق السديس التعاوني الخيري عن بالغ الحزن والأسى في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله تعالى-، وقال في حديث لـ"الرياض" إننا فقدنا رجلا عظيما فلا حول ولا قوة إلا بالله، واسأل الله العلي القدير ان يرحم الملك عبدالله وان يجعل الجنة مثواه.

وقال السديس: انني ارفع أحر التعازي وصادق المواساة للأسرة المالكة الكريمة وفي الوقت نفسه نبايعهم على السمع والطاعة في المنشط والمكره.

واضاف السديس: إن الاوامر الملكية الأخيرة التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، فيها ورؤية حكيمة وهذا بلا شك سيدفع باذن الله خطط التنمية الى ما يتطلع له قادة هذا الوطن الغالي.. هذه القرارات التاريخية مزجت بخبرة قائد استفاد من تاريخه السياسي الكبير، ودفع بحقبة وزارية شابة وقرارات تصب في مصلحة الشعب فكانت محل ارتياح كبير من جميع المواطنين.

حفظ الله قادتنا وحمى بلادنا من كل شر ومكروه.

سفيرة الإمارات في المنظمة خلال كلمة تأبينية:
القيادة الإنسانية للملك عبدالله ارتقت بمستوى الشراكة بين المملكة والأمم المتحدة

دبي- "مكتب الرياض"

■ شاركت السفيرة لانا زكي نسيبة مندوبة الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة وأعضاء السلك الدبلوماسي في بعثة دولة الإمارات لدى نيويورك في الجلسة التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الاثنين الماضي لتأبين المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود. وأشادت مندوبة الدولة في تصريحات لها عقب انتهاء الجلسة العامة بإنجازات الفقيد وقالت "لقد شهدنا في الأمم المتحدة التحول النوعي الذي أحدثته القيادة الإنسانية للملك عبدالله وأدت إلى الارتقاء بمستوى الشراكة بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الأمم المتحدة وخاصة بشأن العراق.

وأشارت إلى تطور هذه الشراكه إلى مستوى جديد في مجال التعاون الدولي الإنساني لم تقتصر فقط على تقديم المساعدة الإنسانية إلى المتضررين من الصراعات فحسب بل أيضا المساهمة في تحقيق الاستقرار للمنطقة ككل.

منوهة بأن ذكرى الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ستظل دوما باقية في وجدان منطقتنا والعالم كرجل دولة حكيم سبب رحيله خسارة كبيرة "

وكان بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة وسام كوتيسا رئيس الجمعية العامة قد أشادا خلال بيانين لهما في مراسيم التأبين بالأثر العظيم الذي تركه الملك الراحل على بلاده في مجال الشؤون الدولية. ونيابة عن دول مجلس التعاون الخليجي سلطت سعادة السفيرة الشيخة علياء أحمد آل ثاني مندوبة دولة قطر الدائمة لدى الأمم المتحدة في بيانها الضوء على المساهمات الهامة التي قام بها الملك الراحل في دعم الجهود الإقليمية والدولية لمحاربة الفقر وتعزيز السلام والازدهار في الكثير من المناطق المتضررة في العالم.

أحمد خوجة: تمسك القيادة بالدين يعزز تلاحمها مع الشعب

أحمد بن عبدالرحيم خوجة

■ إنّ الأمة الإسلامية عامة، والمملكة العربية السعودية خاصة أصبحت يوم الجمعة وقد رحل عنها إمامها وملكها وحبيب قلبها الملك عبدالله بن عبدالعزيز تغمده الله بواسع رحمته، وإننا في هذا المصاب الكبير لا نملك إلا أن نلتزم بما أمرنا الله به في قوله سبحانه: (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) فإنا لله وإنا إليه راجعون، نعم: تدمع العين ويحزن القلب ولكن لا نقول إلا ما يرضي الرب جل وعلا.. فالحمد لله في السراء والحمد لله في الضراء والحمد لله على كل حال.

وإن من بشائر الخير لهذا الإمام الراحل - وأهل الأرض من المؤمنين شهود الله - أنه رحل والقلوب معمورة بحبه والألسن مشغولة بالدعاء له والترحم عليه والثناء عليه وهو أهل لذلك - رحمه الله - فقد حرص على إيصال الخير لشعبه، وأمته، أحب شعبه وحرص عليه وبذل الغالي والنفيس في توفير أسباب راحته، والتيسير والتوسعة عليه فجزاه الله عن شعبه وأمته وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وله اليد الطولى في جميع قضايا المسلمين.

قام في دولته بدين الله سبحانه وتعالى، فنصره وأيده، وجعل القرآن والسنة دستوره ونظامه، أقام توحيد الله في أرضه، ويسر على المسلمين في عباداتهم، فأمر بالتوسعة للحرمين التي لم يمر على التاريخ مثلها، ودعم هنا، ودعم هناك، ومن الصعب أن تحصر إنجازاته ووقفاته.

وإن عزاء الأمة في تمسك ولاة أمرنا بالدين، ثم في تلاحم الشعب مع ولاة أمرهم في هذه البلاد المباركة، فهيأ الله انتظام أمر البيعة ورزقنا سهولة وسلاسة في انتقال الحكم من السابق إلى اللاحق. ومن فضل الله علينا أن اجتمعت القلوب على البيعة المباركة، فبايع السعوديون خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز ملكا على البلاد، وبايعوا الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً لعهده، وبايعوا الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد.

ومن هنا نعلن مبايعتنا لهم على السمع والطاعة كما جاء في السنة النبوية، فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: (بايعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على السمع والطاعة في المنشط والمكره واليسر والعسر وعلى أثرة علينا..).

وإن من حقوق ولاتنا علينا أن نخلص لهم في الدعاء لهم بالخير والعافية والصلاح والتسديد والتأييد وحسن البطانة.

اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن ترحم عبدك وابن عبدك الملك عبدالله بن عبدالعزيز اللهم ارحمه واغفر له ويسر حسابه ويمن كتابه وأسكنه فسيح جناتك وعامله بفضلك وكرمك.

اللهم يا رحيم بارك لنا في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، اللهم أطل في عمره على طاعتك وهب له قوة وتوفيقاً وتأييداً من عندك، اللهم وفقه لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، اللهم أيده بأخيه وولي عهده الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف اللهم سددهم في أقوالهم وأفعالهم وسياستهم، اللهم احفظ بهم جناب التوحيد والسنة وأعز بهم الإسلام وأهله.

اللهم إنا نسألك أن تجعلهم خير خلف لخير سلف وأن تجعل هذا العهد عهد خير وبركة ورخاء وأمان وطمأنينة، أنت الكريم الجواد اللطيف الودود الرحمن الرحيم.

د. إسحاق خوجة: الملك سلمان يواصل المسيرة إلى مستقبل زاهر

د. إسحاق خوجة

■ "أيها الشعب الكريم: تستحقون أكثر، ومهما فعلت لن أوفيكم حقكم، أسأل الله أن يعينني وإياكم على خدمة الدين والوطن، ولا تنسوني من دعائكم".

كانت تلك كلمات الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - عبر حسابه في "تويتر".

وهكذا قام الشعب من فجيعته بفقد مليكه العزيز الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تسنده يد حنونة، تربت عليه، وتمسح دموعه، وتذكره بوحدة المصاب، وأن الراحل غال، وأن العهد لايزال هو المضي في درب العز والكرامة والسؤدد لهذا الوطن الغالي.

كانت تلك يد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، على كتف شعبه الحزين، ويده الأخرى ممسكة بالراية، راية العزة والكرامة، راية بلاد الحرمين الشريفين ومهد الإسلام دين الله الخاتم الأكمل لكل العالمين.

وسارعت الأمة رجالها ونسائها، شيبها وشبابها تضع يدها على يد مليكها الحبيب مبايعة له بالوفاء والطاعة والعمل الدؤوب الذي ما انفك ينضح بالتضحية والعطاء منذ شموخ هذا البلد وتوحده على يد المؤسس العظيم الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه، ولا تزال تلك الراية الطاهرة التي احتضنتها سواعد أبنائه الأماجد شامخة سامقة من مجد إلى مجد ومن رفعة إلى رفعة، وهي ما تفتأ تمد بصرها إلى أفق بعيد ومستقبل زاهر وهي المملكة الحبيبة في مصاف الدول الحديثة المتقدمة، دولة الرفاهية والأمن والإنسانية تمطر سحائب خيرها سحاً غدقاً بكل بقاع الدنيا، لا تحجب شمسها أكف الصغار من أعداء الأمة والحاقدين.

سيدي الملك سلمان بن عبدالعزيز، لتمض إلى غايتك في خدمة هذا الشعب، وقد عاهدك على السمع والطاعة والبذل والعطاء، والدعاء، الدعاء ما بقيت فيهم حياة وما قاموا قانتين إلى صلاة أن يعينك على خدمة الدين ثم الوطن وهو عهد لن ننساه، امض شامخاً مرفوع الرأس، وربك يعينك ويسددك ومن خلفك رجال مخلصون، يفدون هذا الدين بأرواحهم، ويقدمون كل ما يملكون فداءاً لدينهم ثم لمليكهم ووطنهم.

نظر وجهات

مها محمد الشريف

قصة لوحة بين الواقع والمحاكاة

■ غالباً ما يريد الرسام أن يشعر الطبيعة والناس ليرسم ما يضمر في نفسه، ويحضن الأحداث بريشته ليعيشها على لوحات الضباب ويفتتن بأجمل ملامح النقاء والصفاء ويعيد بذلك صياغة الشعور والإحساس بألوان متعددة، ويقول هيجل: (إن ما يبهجنا هو محاكاة الطبيعة لما هو إنساني) وترجمة الخيال إلى واقع تلعب المحاكاة والصور أدواراً مختلفة فيه.

ويُضاف إلى ذلك وجود العاطفة للمحاكاة التي تحافظ على الأشكال الإنسانية وخاصة المؤلمة منها والتي تتربع على عرش الذكريات، ويهدف الفن في مجمله إلى التفكير التشكيلي الذي يوجد إلى جانب التفكير العلمي أو التقني وبالتالي يُعد متنفساً للإنسان من جميع الظروف القاهرة التي تعرقل مسيرة الحياة أحياناً.

ولو فسرنا الأثر الفني الذي يقوم على الموهبة لوجدنا تأويلات لا تنتهي وبالمجمل يظل قيمة من القيم الأساسية التي قال عنها إيمانويل كانط: إن الفن إنتاج حر للجمال وإبداع يميز الكائنات العاقلة وحدها لأنه يستلزم الوعي والقصد.

واللوحة الجدارية التي حملت هيئة الملك عبدالله رحمه الله وجسدت كيانه الراحل عن الدنيا، كان لها أبلغ الأثر في نفوس الناس دون استثناء عبر الرسام عن حزنه وفقده للأب الحنون، فقد كان تزاحم الناس مؤشراً جميلاً للغاية، لشعورهم بالفقد والأسى الذي ملأ أرواحهم ووجدوا تلك الخطوط بريشة الرسام مزجت الألم بالفعل وعبرت عما يجول في دواخلهم فكانت اللوحة غاية أخلاقية.

فالجمال الحقيقي هو ما تدركه الحواس وتشعره الناس، ومن ثم تجد أن ارتباط الأرواح بواقعها أكبرمن أن تحابي الخيال أو تركن إليه فتفقد ساقيها وتظل قابعة في زاوية مغلقة لا يدخل إليها الضوء وتستأثر الحيرة على الموجودات الواضحة للعيان.

ولقد أنتج هذا الرسام الأصل وصورته وكرس جهده لإظهار حزنه وعظمة الأصل ولم يتخل عن قناعته بل استحسن التعبير بريشته للتاريخ، فيما عبرت هذه الصورة أو اللوحة عن ملايين الكلمات، فغالباً ما تبقى الصور ويرحل أصحابها إلى جوار ربهم الذي لا يموت ولا يفنى.

إذا نريد تحسين المواد الاختيارية والتي تعتبر هامشية في المنهج الدراسي كالرسم والنحت والمسرح، وتشجيع المواهب يعد من المثابرة العلمية التي تصقل العقول، فالإنسان لا يستقيم وجوده إلا إذا عبّر عن ذاته وهيأ الفعل لما يكتنز في داخله، دعوا الأطفال يظهرون الصور التي في مخيلاتهم فالصورة اليوم من الوسائل الحديثة ولغة من لغات التواصل فهي تعبر عن رسالة لها معنى.

إن الكلمات دون صور لا تقدم شيئاً ملموساً وليس لها تأثير في مجرى الأحداث، إن الخصوصية الثقافية ليست عائقاً أمام متطلبات عالمية وفضاءات فنية كونية فالحضارات مهد الثقافات المتنوعة، والمساهمة الخلاقة ما هي إلا نتاج للإبداع والابتكار، فالفن مطلب يثري الهوية ولا يناقضها.

والهيمنة اليوم للمبدعين والمتفوقين على صفحات التاريخ وليس للذين يختبئون خلف الوراثة البيولوجية السقيمة؛ لإن غياب النموذج الاجتماعي المميز يعيش تحت تأثير المحيط الثقافي المتراجع إلى الخلف.

وياحبذا لو أضفنا إلى حصص الرسم كتيبات تحمل بين صفحاتها نبذاً مختصرة عن الفنانيين العالميين وأسماء لوحاتهم وتاريخ حياتهم وقيمة الفن المعاصر والفن في القرون الماضية، فعندما نتفحص مفاهيم المواد العلمية ومدى جديتها تؤكد أنها لن تنجح الإنشاءات النظرية دون وجود التصور الذهني.

فالحياة اليوم تعتمد اعتماداً كلياً على الخبر والصورة، وبها يميز العالم جمال الأشياء وقبحها، علاوة على أن الفنون تخلق المدركات الحسية وتصاعد القدرات وتعمل على تطور المعرفة الجمالية وتحجيم العنف.